صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها أنهم يترضون عن الخليفة القائمين بدعوته في كتبهم .

ومنها أنهم يذكرون اسم المكتوب إليه في أثناء الكتاب وباقي مكاتباتهم على نحو من مكاتبات أهل الشرق والديار المصرية وكتبهم تختم بالسلام غالبا وربما ختمت بالدعاء ونحوه .

ومنها أن الخطاب يقع عندهم بلفظ الرياسة مثل أن يقال رياستكم الكريمة ونحو ذلك .

ولها حالتان .

الحالة الأولى ما كان الأمر عليه في الزمن المتقدم وهو على أربعة أساليب .

الأسلوب الأول أن تفتتح المكاتبة بلفظ من فلان إلى فلان ويدعى للمكتوب إليه ثم يقع التخلص إلى المقصود بأما بعد ويؤتى عليه آخره ويختم بالسلام .

كما كتب أبو بكر بن هشام عن أبي محمد بن هود في قيامه بالدعوة العباسية ببلاد المغرب إلى أهل بلد من رعيته .

من فلان إلى أهل فلانة أدام الله كرامتهم وآثرهم بتقواه وعرفهم عوارف نعماه وكنفهم في حرمه المنيع وحماه وجعلهم ممن وفق إلى رضاه وحف بخير ما قدره وقضاه بسلام .

أما بعد حمد الله على متتابع واسع فضله هازم الباطل وأهله ومورط الجاهل في مهواة جهله المالىء بدعوة الحق ما اتسع من حزن المعمور وسهله والصلاة على سيدنا محمد نبيه المصطفى خاتم رسله المؤيد بالقرآن الذي عجزت الجن والإنس أن يأتوا بمثله وعلى آله وصحبه الجارين على قويم